نظام تيسنا التحت بالثورة الاشتراكية ، وانه من الضروري التذكير بما قال الرفيق فيدل كاسترو وبهذا الخصوص ، اي عن تحول حركة ٢٦ تموز « قبل ٢٦ تموز لم نكن قادرين ان نسمي انفسنا ماركسيين — لينينيين . وعندما كنا في طريقنا الى المونكادا فان المجموعة التي نظمت الحركة قامت بالدراسة ، ومن ضمن ما درسته اعمال ماركس ولينين ، لقد كان لدينا طموح ، واراء ، ومعنويات الثوار ، وكانت افكارنا تتطور لكن كنا نفتقر الى المعرفة النظرية . لقد اكتسبنا فهمنا الاشتراكي العلمي من خلال بحثنا عن افضل الطرق لتحليل المشاكل التاريخية والاجتماعية . اننا لم نتبنى فلسفتنا النظرية كشيء جامد ، جاهز . وانما تخللت عملية تبني هذه الفلسفة اندماج عقولنا ودمائنا وحياتنا بها. انه من الواضح ان اعدائنا يريدون لنا ان نكون ليبراليين . على طريقه البرجوازية الصغيرة الثورية ، وان الالفاظ الثورية والالسنه الطويلة . صحيح اننا كنا برجوازيين صغار لكن لحسن الحظ تجاهلنا ايديولوجيتهم الاستغلالية وتبنينا ايديولوجيه الشغيله والمضطهدين ، ايديولوجيه الطبقة العاملة » .

مثال اخر يمكن ان نتعرض اليه فى هذا المجال وهو تجربه حزب الشعب الثوري في منغوليا . ففي الوقت الذي تم تأسيس هذا الحزب في منغوليا ، لم تكن هذه الدولة دولة رأسمالية ولا حتى شبه رأسماليه ، ولكنها كانت تحت سيادة العلاقات الاقطاعية ، والتركيبه الطبقيه كانت خليط

تحوى على العناصر الديمقراطية المعادية لامراء الاقطاع ، وعلى الاقطاعيين انفسهم . وقد لعب انتصار ثورة اكتوبر المجيدة دورا داعما واساسيا لتطور الحزب الذي كان عضوا مراقبا في الاممية الثالثة . ان نمو الاتجاه الماركسي — اللينيني داخل الحزب توافق رسميا مع التطورات المستمرة فى تركيبه الحزب الطبقيه ، حيث زادت عضويه الطبقة العاملة فيه ، بينما العناصر قصيره النفس سقطت

اضافة الى هذه الامثلة ، يمكن ان نلاحظ التطور الحاصل في اليمن الديمقراطي كما هو حاصل في انغولا وموزامبيق اذن يصبح من الواضح ان هذه الظاهرة « التحول » ليست مرتبطة فقط بالحالة الثورية الفلسطينية او العربية ، ولكنها عامة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ايضا .

س : كيف نواجه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملية التحول كممارسة ؟

الامين العام : فى المراحل الاولى كان تركيزنا على الاعلان عن تبنى الجبهة للماركسية — اللينينية وهذا ما تم طرحه في المؤتمر الوطني الاول عام ٦٨ ، وتوج في المؤتمر الوطني الثاني عام ٦٩ . لقد اعتبرنا هذا التبني الصريح بمثابة نقله نوعيه فى عملية التحول . ففي ظل هذا التبني الرسمي كانت القيادة قادرة على تقديم برنامج ماركسي — لينيني للتثقيف السياسي ومن اجل بناء كادرات جدده